

مجمع الأمثال

3076 - أَكُلُّ شَوَائِكُمْ هَذَا جُوفَانٌ .

أصله أن رجلا من بني فزارة ورجلا من بني عَيْسٍ ورجلا من بني عبد الله بن غطفان صادروا عَيْرًا فَأَوْقَدُوا نَارًا وَخَرَجَ الْفَزَارِيُّ لِحَاجَةٍ فَاجْتَمَعَ رَأَى الْعَيْدِيُّ وَالْعَيْسِيُّ عَلَى أَنْ يَقْطَعَا أَيْرَ الْحِمَارِ ثُمَّ دَسَّاهُ بَيْنَ الشَّوَاءِ فَلَمَّا رَجَعَ الْفَزَارِيُّ جَعَلَ الْعَيْدِيُّ يَحْرُكُ الْجَمْرَ بِالْمِسْوَاعِ وَيَسْتَخْرِجُ الْقِطْعَةَ الطَّبِيْعَةَ فَيَأْكُلُهَا وَيُطْعِمُهَا صَاحِبَهُ وَإِذَا وَقَعَ فِي يَدِهِ شَيْءٌ مِنَ الْجُوفَانِ - وَهُوَ ذَكَرُ الْحِمَارِ - دَفَعَهُ إِلَى الْفَزَارِيِّ فَجَعَلَ الْفَزَارِيُّ كُلَّمَا مَضَغَ مِنْهُ شَيْئًا امْتَدَّ فِي يَدِهِ وَجَعَلَ يَنْظُرُ فِيهِ فَيَرَى فِيهِ ثَقْبًا فَيَقُولُ : نَاولْنِي غَيْرَهَا فَيَنَاولُهُ مِثْلَهَا فَلَمَّا فَعَلَ ذَلِكَ مَرَارًا قَال : أَكُلُّ شَوَائِكُمْ هَذَا جُوفَانٌ فَأَرْسَلَهَا مَثَلًا .

يضرب في تساوي الشيء في الشَّرَارَةِ